OPEN ACCESS

Received: 10-12-2025

Accepted: 28-12-2025

المجلد15، العدد1، يونيو 2026
Volume 15, Issue1, June 2026
المجلة العلمية لكلية التربية
The Scientific Journal of the Faculty of Education

"The Attribute of Comprehensive Enumeration and the Name of Allah; *'Al-Muhsi'* (The Reckoner)" - A Doctrinal Study –

Dr. Ahlam bint Mohammed bin Saad Al-Wadi*

amwady@uqu.edu.sa

Abstract

This study aimed to clarify the divine attribute of Al-Iḥṣā'(Comprehensive Enumeration) and the name of Allah Al-Muḥṣī (The All-Enumerating) from an Islamic creedal perspective. The study sought to explore the linguistic meaning of iḥṣā', explain its application to Allah the Almighty, examine its relationship with other divine attributes, clarify its modalities and domains, and elucidate the doctrinal implications arising from belief in this noble attribute and the name 'Al-Muḥṣi'. The study employed descriptive and analytical methodologies through the systematic examination and analysis of relevant Sharī'ah texts and the extraction of their creedal significations. The study concluded several key findings, most notably: The affirmation of the attribute of Al-Iḥṣā' for Allah based on evidence from the Qur'an and Sunnah; that divine enumeration encompasses comprehensive knowledge of all things, as well as recording in Al-Lawḥ Al-Maḥfūẓ [The Preserved Tablet] and in the records of deeds; and that this attribute is closely linked to all other divine attributes of perfection. Furthermore, the study demonstrated that belief in Al-Iḥṣā' yields certainty in Allah's all-encompassing knowledge, strengthens faith in His greatness and perfection, instills tranquility and the sense of divine justice, reinforces reliance on and trust in Allah, and motivates uprightness and righteous deeds. The study recommends giving greater attention to the study of Allah's names and attributes, and expanding specialized scholarly research in this field, particularly among students of Islamic knowledge and those studying Islamic creed, due to its profound impact on deepening knowledge of Allah and worshipping Him with insight.

Keywords: Al-Iḥṣā'; Al-Muḥṣī; Divine Attributes; The Most Beautiful Names of Allah; Islamic Creed

* Assistant Professor of Islamic Creed College of Da'wah and Fundamentals of Religion Umm Al Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia

Cite this article as: Al-Wadi, A. M. S. (2026). ""The Attribute of Comprehensive Enumeration and the Name of Allah; *'Al-Muhsi'* (The Reckoner)" - A Doctrinal Study, *The Scientific Journal of The Faculty of Education, 15*(1), 557 -579.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

https://doi.org/10.60037/qb2qbg69

المجلة العلمية لكلية التربية جامعة ذمار. ISSN: 2617-4294

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 10/ 12/ 2025
تاريخ القبول: 28/ 12/ 2025
المجلد15، العدد1، يونيو 2026
Volume 15, Issue1, June 2026
المجلة العلمية لكلية التربية
The Scientific Journal of the Faculty of Education

صفة الإحصاء لله تعالى واسم الله المحصي
(دراسة عقدية)

د. أحلام بنت محمد بن سعد الوادي *
amwady@uqu.edu.sa

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بيان صفة الإحصاء لله تعالى واسم الله المحصي من منظور عقدي، من خلال التعرف إلى مفهوم الإحصاء في اللغة، وبيان معناه في حق الله تعالى، والكشف عن علاقته ببقية الصفات الإلهية، وتوضيح كيفية الإحصاء ومجالاته، وبيان الآثار الإيمانية المترتبة على الإيمان بهذه الصفة الكريمة واسم الله المحصي. اعتمدت الدراسة المنهجين الوصفي والتحليلي؛ وذلك من خلال استقراء النصوص الشرعية المتعلقة بالموضوع وتحليلها وبيان دلالاتها العقدية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: ثبوت صفة الإحصاء لله تعالى بالكتاب والسنة، وأن الإحصاء الإلهي يشمل العلم الشامل بكل شيء، والكتابة في اللوح المحفوظ وفي صحائف الأعمال، وأن لهذه الصفة ارتباطًا وثيقًا بسائر صفات الكمال الإلهية. كما بينت الدراسة أن الإيمان بصفة الإحصاء يثمر اليقين بإحاطة علم الله تعالى بكل شيء، ويعزز الإيمان بعظمته وكماله، ويحقق الطمأنينة والشعور بالعدل الإلهي، ويقوي التوكل على الله والثقة به، ويدفع إلى الاستقامة والعمل الصالح. وأوصت الدراسة بالعناية بدراسة أسماء الله تعالى وصفاته، والتوسع في البحث العلمي المتخصص فيها، ولا سيما لدى طلاب العلم الشرعي ودارسي العقيدة الإسلامية؛ لما لذلك من أثر في تعميق المعرفة بالله تعالى وتحقيق التعبد له على بصيرة.

الكلمات المفتاحية: الإحصاء، المحصي، صفات الله تعالى، أسماء الله الحسنى، العقيدة الإسلامية

* أستاذ العقيدة المساعد - كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: الوادي، أ. م. س. (2026). صفة الإحصاء لله تعالى واسم الله المحصي- (دراسة عقدية)، *المجلة العلمية لكلية التربية*، *15*(1)، 557- 579

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلا هادي له، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه وسلم؛ وبعد:

فإن من أعظم الأعمال قربة عند الله عز وجل التأمل والتفكر والتدبر في أسمائه وصفاته سبحانه، ففي ذلك تقوية الإيمان وزيادة اليقين، وربط القلب والنفس بالتقوى ومخافة الله، وكلما تدبر العبد المسلم في اسم من أسماء الله عز وجل أو صفة من صفاته خرج بخير ومعرفة وعلم ينفعه ويملؤ ميزانه ويثقله ويرجحه، ويفتح له باب التوحيد الخالص الذي لا يحصل إلا للكُمَّل من الموحدين.

وأسماء الله تعالى ذات دلالات ومعاني عظيمة، تؤثر في القلب إذا تدبرَّها العبد بقلب واعٍ، وفي العمل إذا عمل بمقتضاها، وفي سعادته في الدنيا والآخرة، فمن أحصاها دخل الجنة، فمن أسماء الله تعالى الثابتة بالكتاب والسنة وذات المعاني والدلالات المؤثرة بالتدبر والتفكر؛ التي ينعكس أثرها على القلب والروح والعقل والعمل: اسم الله المحصي المشتق من صفة الإحصاء لله تعالى.

وقد اخترت البحث في هذا الاسم وهذه الصفة؛ لما لهما من أثر على الفرد روحًا وقلبًا وعملًا؛ وإذا صلح الفرد صلحت الجماعة بصلاحه، وكان من أهمية هذا الموضوع ما يلي:

عموم ما للصفات العلا والأسماء الحسنى المأمور بالعمل بمقتضاها بعد العلم بها: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [سورة الأعراف: 180] من أثر على الفرد من تمام التوحيد، وشرف العلم، والاستقامة على الطريق الصحيح الموصل لرضا الله تعالى، ولا شك أن صفة الإحصاء واسم الله المحصي فيهما من المعاني والآثار ما يدخل في عموم ما للأسماء والصفات من أثر في الإيمان بها والاشتغال بفهمها، وما يختص بهما من معنى وأثر، يثمر ثمرات عظيمة في روح العبد وقلبه وعقله وفهمه وعمله وسلوكه وسعادته وعصمته من الزلل والخطأ، وتحقق له عبوديات متنوعة ترفع منزلته وقدره عند ربه عز وجل.

أهداف البحث:

1. بيان معنى الإحصاء لغة.
2. دراسة معنى صفة الإحصاء لله تعالى.
3. بيان ثبوتها بأدلة الكتاب والسنة.
4. إيضاح كيفية الإحصاء عند الله تعالى.
5. بيان علاقة صفة الإحصاء بغيرها من الصفات العلا لله تعالى.

6. استنتاج الآثار المترتبة على الإيمان بصفة الإحصاء واسم الله المحصي.

مشكلة البحث:

يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

1. ما معنى الإحصاء في حق الله تعالى؟
2. ما علاقة صفة الإحصاء بصفات الله تعالى الأخرى؟
3. كيف يحصي الله تعالى أقوال عباده وأعمالهم؟
4. ما الآثار المترتبة على صفة الإحصاء واسم الله المحصي؟

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على دراسة صفة الإحصاء من حيث المعنى اللغوي، ومعناها في حق الله تعالى، وورودها في الكتاب والسنة، وعلاقتها بغيرها من الصفات وأثرها على الفرد.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث والاستطلاع لم أجد أن موضوع صفة الإحصاء لله تعالى واسم الله المحصي كان موضوعًا لدراسة سابقة، وما وجدته هو:

1. مقال في صحيفة الرحيق على الشبكة العنكبوتية، الرابط: https://nektar.co.at/arab/?p=136
2. بحث بعنوان: إحصاء أسماء الله جل وعلا الثابتة في الكتاب والسنة، د/ أحمد مولود آدم، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد "5"، العدد "7"، 2024م.

ويظهر من عنوان البحث أنه بحث في إحصاء أسماء الله تعالى الثابتة بنصوص الكتاب والسنة، وورد اسم الله المحصي من ضمن الأسماء الحسنى، ولم يفرده الباحث بالدراسة والتحليل كما هو في هذا البحث.

منهج البحث:

1. المنهج الوصفي: بيان المعنى اللغوي للإحصاء، ومعنى الصفة في حق الله تعالى.
2. المنهج التحليلي: بتحليل معنى الإحصاء الوارد في الكتاب والسنة، وعلاقة الصفة بالصفات الأخرى، والآثار المترتبة على إثبات الاسم والصفة.

خطة البحث:

جاء البحث في: مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة وفهرس للمصادر والمراجع، وهي على الترتيب التالي:

المبحث الأول: معنى الإحصاء لغة، ومعناه في حق الله تعالى.

المطلب الأول: معنى الإحصاء لغة.

المطلب الثاني: معنى الإحصاء في حق الله تعالى.

المبحث الثاني: صفة الإحصاء في السنة النبوية.

المبحث الثالث: صفة الإحصاء لله تعالى وعلاقتها بالصفات الأخرى.

المبحث الرابع: كيفية الإحصاء.

المبحث الخامس: الآثار المترتبة على صفة الإحصاء لله تعالى واسم الله المحصي.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، ثم فهرس المصادر والمراجع.

سائلة المولى الإخلاص ثم القبول والتوفيق والسداد.

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

المبحث الأول: معنى الإحصاء في اللغة، ومعناه في حق الله تعالى:

المطلب الأول: معنى الإحصاء في اللغة:

تعبر العرب عن كثرة الشيء وسعته بالحصى؛ يقال عنده حصى من الناس: أي جماعة، قال الشاعر:

ولسنا إذا عد الحصى بأقلة ...

ويقال حصيت الحصى؛ إذا عددته، وأحصيته؛ إذا ميزته بعضه من بعض.

والحصاة: العقل أيضًا، قال الشاعر:

وإن لسان المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته لدليل

ويقال أحصيت الشيء إذا أطلقته واتسعت له، وقال الله عز اسمه: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ﴾ [سورة المزمل: 20] أراد - والله أعلم - لن تطيقوه.

(حصوى) الحاء والصاد والحرف المعتل ثلاثة أصول: الأول المنع، والثاني العد والإطاقة، والثالث شيء من أجزاء الأرض.

فالأول الحصو: وهو المنع؛ يقال حصوته أي منعته.

والأصل الثاني: أحصيت الشيء، إذا عددته وأطقته. قال الله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ﴾ [سورة المزمل: 20]. وقال تعالى: ﴿أَحۡصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ﴾ [سورة المجادلة: 6].

والأصل الثالث: الحصى، وهو معروف. يقال أرض محصاة، إذا كانت ذات حصى[1].

المطلب الثاني: معنى الإحصاء في حق الله تعالى:

الإحصاء: العد والحفظ.

وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم : «إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة»[2]، أي من أحصاها علمًا بها وإيمانًا، وقيل: أحصاها: أي حفظها على قلبه، وقيل: أراد من استخرجها من كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم؛ لأنه لم يعدها لهم.

والإحصاء من الصفات الفعلية لله تعالى التي وصف الله تعالى بها نفسه في كتابه الكريم، ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم[3].

فمن صفات الله عزوجل إحصاء كل ما في السموات ومن فيهن، والأرضين السبع وما عليهن، بحركاتهم وسكناتهم، وأقوالهم وأعمالهم، وأرزاقهم وآجالهم، علمها وأحصاها وعدّها عليهم وحفظها لهم. وقد ورد إحصاء الله تعالى لذلك في عدة مواضع في القرآن الكريم:

قال الله تعالى: ﴿إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا﴾ [سورة مريم: 93-95].

فمن هذه الصفة اشتق اسم الله تعالى «المحصي»؛ فهو الذي أحصى كل شيء بعلمه وأحاط به، فلا يفوته دقيق منها ولا جليل.

والله تعالى محصي كل شيء، ولا يفوته شيء من خلقه عدًّا وإحصاءً؛ قال تعالى: ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [سورة الجن: 28][4].

وقيل في اسم الله (المحصي): (ومعناه العالم بمقادير الحوادث ما يحيط به منها علوم العباد، وما لا يحيط به منها علومهم، كالأنفاس والأرزاق والطاعات والمعاصي والقرب، وعدد القطر والرمل والحصى والنبات وأصناف الحيوان والموات وعامة الموجودات، وما يبقى منها أو يضمحل ويفنى)[5].

وجاء في اسم الله المحصي أنه هو المحيط بكل شيء جملة وتفصيلاً لا تخفى عليه خافية لا في الأرض ولا في السماء.

وقال بعض العلماء: المحصي هو الذي بالظاهر يراقب أنفاسك؛ وبالباطن يراقب حواسك.

وقيل: المحصي هو الحافظ لأعداد طاعتك، العالم بجميع حالتك.

وقيل: الذي أحصى كل شيئ عدداً[6].

وقيل المحصي: هو الذي أحصى كل شيء بعلم فلا يفوته دقيق منها ولا جليل[7].

ويظهر مما سبق؛ أن إحصاء الله يستغرق إحصاء كل شيء، فكل الكون وما فيه أحصاه الله تعالى، فهو المحصي لجميع أعمال الخلائق وأنفاسهم، وهو العليم بدقائق الأمور وبأسرار المقدور، المحيط بكل شيء، العالم بكل شيء لا تخفى عليه خافية[8].

وليس كمثله شيء في إحصائه سبحانه، فكما أنه لا يشبهه شئ ولا يماثله في ذاته ولا في صفاته، فكذلك لا يماثل ولا يشابه إحصاؤه شئ، ومن يمثل الخالق بالمخلوق العاجز بعلمه أن يحصي بعض المعلومات له؛ كإحصائه نعم الله جل وعلا عليه؛ فهو مكابر معاند، قال تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ [سورة النحل: 18]

وإحصاء الله تعالى لكل ما في الكون مرتبط بعلمه وحفظه سبحانه، فهو الحفيظ الحافظ لجميع المخلوقات جملة وتفصيلاً، ويعلمها علمًا لا زوال فيه ولا سهو ولا نسيان. يعلم ما في السموات والأرض، ويحفظهما وما فيهما وما عليهما، قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [سورة البقرة: 255].

المبحث الثاني: صفة الإحصاء في السنة النبوية:

ورد الإحصاء في سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال: «إن لله تعالى تسعة وتسعين اسمًا مائة غير واحد من أحصاها دخل الجنة هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن ... المحصي المبدئ المعيد»[9]، فجاء في الحديث ذكر اسم الله تعالى (المحصي) أنه اسم من أسماء الله الحسنى، وقد تكلم العلماء عن هذا الحديث في سرد أسماء الله الحسنى، فاتفق أهل المعرفة بالحديث على أن هاتين الروايتين ليستا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم[10]؛ وإنما كل ما ورد من الأسماء في الحديث من جمع بعض السلف، وقد استخرجوها من القرآن الكريم، ومنها اسم المحصي الذي تدل عليه صفة الإحصاء المذكورة في القرآن الكريم بدلالة المطابقة[11].

وجاء وصف الله تعالى بالإحصاء في حديث أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: «أَنْفِقِي، أَوِ انْضَحِي، أَوِ انْفَحِي، ولا تُحْصِي؛ فيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ»[12].

والمراد بالإحصاء في الحديث: معرفة قدر الشيء وزنًا أو عددًا، وهو من باب مقابلة اللفظ باللفظ للتجنيس؛ قال الله تعالى: ﴿وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ﴾ ومعناه: يمنعك كما منعت؛ ويقتر عليك كما قترت.

وإحصاء الله هنا المراد به قطع البركة أو حبس مادة الرزق أو المحاسبة عليه في الآخرة[13].

وورد الدعاء لله تعالى بإحصاء عدد الكافرين لمعاقبتهم وإهلاكهم في دعاء خبيب رضي الله عنه قبل أن يقتله الكفار، وذلك فيما روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم؛ بعث سرية عينًا، وكان فيهم خبيب بن عدي رضي الله عنه، فأسره ومن معه الكفار وقتلوهم وباعوا خبيبًا لبني الحارث، وكان قد قتل منهم الحارث بن عامر في غزوة بدر، فمكث عندهم أسيرًا؛ حتى إذا أجمعوا على قتله خرجوا به من الحرم ليقتلوه، فقال: دعوني أصلي ركعتين، ثم قال: «اللهم أحصهم عددا»[14]. دعا عليهم بالاستئصال والهلاك بحيث لا يبقى منهم أحد[15].

وورد الإحصاء في حديث البطاقة الذي رواه عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «توضع الموازين يوم القيامة، فيؤتى بالرجل، فيوضع في كفة، فيوضع ما أحصي عليه، فتمايل به الميزان»، قال: «فيبعث به إلى النار، فإذا أدبر به إذا صائح يصيح من عند الرحمن يقول: لا تعجلوا، لا تعجلوا، فإنه قد بقي له، فيؤتى ببطاقة فيها: لا إله إلا الله، فتوضع مع الرجل في كفة، حتى يميل به الميزان»[16].

وهذه الرواية فيها دلالة على أن أحد طرق الإحصاء هو ما يكتبه الملائكة الكتبة على العبد، وورد ذلك في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله سيخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً؛ كل سجل مثل مد البصر، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئًا؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: أفلك عذر؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: بلى إن لك عندنا حسنة، فإنه لا ظلم عليك اليوم، فتخرج بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ... فطاشت السجلات وثقلت البطاقة، فلا يثقل مع اسم الله شيء»[17].

وجاء في الصحيح عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: «ياعبادي إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرمًا فلا تظالموا ... ياعبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيرًا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه»[18].

وفي الحديث دلالة واضحة على أن الله تعالى يُحصي أعمال كل فرد من بني آدم؛ من خير أو شر؛ ليحاسبهم عليها يوم القيامة.

المبحث الثالث: صفة الإحصاء لله تعالى وعلاقتها بالصفات الأخرى:

ثبتت صفة الإحصاء لله تعالى في الكتاب والسنة، وهي صفة فعلية متعلقة بمشيئة الله تعالى، واشتق منها اسم من الأسماء الحسنى لله تعالى هو: اسم الله عز وجل المحصي كما يليق بجلاله وعظمته.

واسم الله تعالى المحصي يدل على وصفٍ متعدٍ، مما جعله يتضمن ثلاثة أمور:

1. ثبوت الاسم: المحصي.
2. ثبوت الصفة: الإحصاء على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى.
3. ثبوت حكمه: وهو أن الله عز وجل أحصى كل شيء عدًّا وعددًا.

وتدل صفة الإحصاء على غيرها من الصفات بدلالة الالتزام[19] ومنها: صفة الخلق والربوبية والملك والعلم والإحاطة، والقدرة والحفظ والعد والحساب والعدل، ونفي صفات النقص كالنسيان والغفلة والظلم عنه سبحانه وتعالى.

وتظهر دلالتها على صفة الخلق والربوبية والملك في قوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحۡمَٰنِ عَبۡدٗا ٩٣ لَّقَدۡ أَحۡصَىٰهُمۡ وَعَدَّهُمۡ عَدّٗا ٩٤ وَكُلُّهُمۡ ءَاتِيهِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَرۡدًا﴾ [مريم: 93-95].

فالله تعالى ربُّ الخلائق وخالقهم ومالكهم، وكلهم عبدٌ له تحت ملكه وسلطانه، وهو محصي كل خلقه في السموات السبع والأرضين السبع بأعدادهم منذ خلقهم إلى يوم القيامة، ذكرهم وأنثاهم، وصغيرهم وكبيرهم[20]، وحركاتهم وسكناتهم، وأيامهم وآثارهم وأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم، فلا يخفى عليه شيء ولا يفوته شيء من خلقه، وعدّهم عدًّا وعددًا.

وتدل صفة الإحصاء على صفة العلم والإحاطة والقدرة، فلقد أحصاهم وعدَّهم عداً أي: حصرهم وأحاطهم إحاطة لا يخرج بها أحد عن حيطة علمه وقبضة قدرته[21]، ولا تشغله الكثرة عن العلم بهم، ولا تغير الأحوال وتبدلها كضوء النور أو عدمه، أو سكون الريح أو اشتدادها[22]، فيعلم أجزاء الحركات في كل ما خلقه ويحصيه، وكيف لا يعلم وهو الذي يخلق وقد قال: ﴿أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ﴾ [الملك: 14]، وقال تبارك وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطًا﴾ [النساء: 126]؛ وقال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ﴾ [البروج: 20]، أي: محصي عليهم أعمالهم، لا يخفى عليه منها شيء، وهو مجازيهم عليها جميعًا[23].

وتدل صفة الإحصاء على الحفظ والحساب بالمولى سبحانه، فهو الحفيظ على عباده قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الشورى: 6]، أي شهيد على أعمالهم يحصيها ويعدَّها عدَّاً؛ ليحاسبهم عليها ويجازيهم بها[24]، قال ابن عثيمين رحمه الله: (وإذا كان حافظاً لهم مراقباً لهم فلا بد أن يحصي عليهم أعمالهم ويجازيهم عليها)[25].

وقال أيضًا: (ومن فوائدها: الوعيد؛ وعيد من اتخذ من دون الله أولياء، لقوله: ﴿ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيۡهِمۡ﴾ هذا التهديد، كما يقول القائل للإنسان: اذهب وأنا معك، أنا وراءك، أنا أحصي عليك)[26].

وتنفي صفة الإحصاء عن الله تعالى صفات النقص كالغفلة والنسيان، وتثبت كمال الضد وهو العلم والإحاطة، قال تعالى في قصة مجادلة موسى عليه السلام مع فرعون في إثبات ربوبية الله تعالى بإلهيته: ﴿قَالَ فَمَا بَالُ ٱلۡقُرُونِ ٱلۡأُولَىٰ ٥١ قَالَ عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٖۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾ [طه: 51-52]، فلما سأل فرعون موسى عليه السلام: ما بال القرون الأولى ذهبوا ولم يقروا وعبدوا غير ربك (يعني

عبدوا غير الله تعالى)، فأعلمه أنها محصاة عند الله تعالى ومحفوظة عنده في كتاب، هو اللوح المحفوظ، محصي غير منسي[27].

وتنفي صفة الإحصاء من صفات النقص الظلم، وتثبت كمال ضده وهو كمال العدل، حيث جاء في الحديث الصحيح فيما يرويه المصطفى صلى الله عليه وسلم عن ربه أنه قال: «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرمًا، فلا تظلموا ... يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيرًا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه»[28].

وقد قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا﴾ [الكهف: 49] فدَّلت الآية أن العبد يثاب على حسناته ولا ينقص شيئًا منها، ولا يعاقب إلا على سيئاته، وأن عقوبته بغير ذنب وبخس حسناته ظلم يُنزه الرب تبارك وتعالى عنه؛ لأنه أحصى حسناتهم وسيئاتهم ويثيبهم عليها[29] من غير ظلم لأحد منهم، وإن كانوا هم قد نسوها، كما قال تعالى: ﴿يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ أَحۡصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ﴾ [المجادلة: 6] فشكوى الظالمون من الإحصاء، ولم يشتكِ أحدٌ ظلمًا[30].

وعن سعيد بن جنادة رضي الله عنه قال: لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين، نزلنا قفرًا من الأرض ليس فيه شيء، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اجمعوا، من وجد عودًا فليأتِ به، ومن وجد حطبًا أو شيئًا فليأتِ به قال: فما كان إلا ساعة حتى جعلناه ركامًا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أترون هذا؟ فكذلك تجمع الذنوب على الرجل منكم كما جمعتم هذا، فليتق الله رجل لا يذنب صغيرة ولا كبيرة، فإنها مُحصاة عليه»[31].

المبحث الرابع: كيفية الإحصاء:

إحصاء الله تعالى لعباده أعمالهم وأقوالهم وأرزاقهم وآجالهم، وإحصاء كل ما في الكون من مخلوقات وكائنات وسموات وأرضين؛ إحصاء يليق بجلاله وعظمته، ويكون: بالعلم والكتابة في اللوح المحفوظ، وفي صحائف الأعمال.

وعلى كلٍّ منها أدلة وردت في الكتاب الكريم:

فيدلُّ على الأول قوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحۡمَٰنِ عَبۡدٗا ٩٣ لَّقَدۡ أَحۡصَىٰهُمۡ وَعَدَّهُمۡ عَدّٗا ٩٤ وَكُلُّهُمۡ ءَاتِيهِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَرۡدًا﴾ [سورة مريم: 93–95].

والمعنى: لقد أحصى الرحمن خلقه كلهم، وعدَّهم عدًّا، فلا يخفى عليه عدد جميعهم، وعرف عددهم فلا يعزب عنه منهم أحدًا، ولا تشغله كثرتهم ذكرهم وأنثاهم، وصغيرهم وكبيرهم، ولا يعزب عن علمه بهم شيء، ولا يخفى عنه منهم خافية[32]، فقد حصرهم بعلمه وأحاط بهم[33]، وكلهم تحت أمره وتدبيره وقهره

وقدرته، فهو سبحانه محيط بهم، ويعلم مجمل أمورهم وتفاصيلها، لا يفوته شيء من أحوالهم وكل واحد منهم يأتيه يوم القيامة[34].

ويدل على الإحصاء بالعلم قوله سبحانه : ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [سورة المجادلة: 6].

والمعنى: أحصى الله ما عملوا، فعدَّه عليهم، وضبطه وحفظه عليهم ولم يذهب عنه شيء، وهم قد نسوه والله على كل شيء شهيد[35].

قال الرازي: (أحصاه الله أي أحاط به بجميع أحوال تلك الأعمال من الكمية والكيفية، والزمان والمكان لأنه تعالى عالم بالجزئيات)[36].

ودلّ على الإحصاء بالكتابة في اللوح المحفوظ قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [سورة يس: 12].

والمعنى: كل شيء كان أو هو كائن أحصيناه وحفظناه وعددناه وبيّناه في أم الكتاب الإمام مبين، وهو اللوح المحفوظ، وسُمِّي بالإمام المبين لأنه كتاب هو أم الكتب وإليه مرجع الكتب[37]، التي تكون بأيدي الملائكة[38].

وجاء الإحصاء بالكتابة في اللوح المحفوظ في قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا﴾ [سورة النبأ: 29].

والمعنى: كل شيء من أعمال العباد كلهم علمناه، وكتبناه عليهم في اللوح المحفوظ[39].

قال الرازي: (المراد من قوله "كتابًا" تأكيد ذلك الإحصاء والعلم)[40].

وهذا الإحصاء بالكتابة في اللوح المحفوظ هي الكتابة السابقة قال تعالى : ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ﴾ [سورة القمر: 52 - 53].

والمعنى أن ما فعلته الأمم السابقة أو الأمم اللاحقة فإنه مكتوب في الزُّبر وهي الكتب[41]، قال ابن عثيمين: (﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ﴾ أي فعلته الأمم السابقة أو الأمم اللاحقة فإنه مكتوب ... وكتابة الأعمال سابقة وكتابة لاحقة، الكتابة السابقة؛ لكتابة على أن هذا سيفعل كذا، وهذه الكتابة لا يترتب عليها ثواب ولا عقاب؛ لأن المرء لم يكلف بها بعد، كتابة لاحقة هي كتابة أنه فعل، فإذا فعل الإنسان حسنة كتبها الله، وإذا فعل سيئة كتبها الله، وهذه الكتابة اللاحقة هي التي يترتب عليها الثواب والعقاب)[42].

ويظهر مما سبق من كلام ابن عثيمين أن الإحصاء بالكتابة السابقة هي الكتابة في اللوح المحفوظ، والإحصاء بالكتابة اللاحقة هي الإحصاء بالكتابة في صحائف الأعمال الذي تكتبه الملائكة الموكلة بكتابة

الأعمال؛ قال تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ۝١١ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [سورة الانفطار: 10–12]، وهو النوع الثالث من الإحصاء، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [سورة الكهف: 49]، والمعنى: أن القوم يشتكون من دقّة الإحصاء ولم يشتكوا من الظلم، ويتعجبون في شأن هذا الكتاب لا يبقي صغيرة ولا كبيرة من ذنوبهم وأعمالهم إلا ضبطها وحفظها لهم ووجدوها مكتوبة عليهم[43]، والكتاب المقصود هنا في قوله تعالى: ﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ﴾: كتاب الأعمال؛ أي صحائف الأعمال التي كتبتها الملائكة الكرام، الذي فيه أعمال المكلفين في دار الدنيا، جليلها وحقيرها، وصغيرها وكبيرها حتى القتيل والقطمير[44].

وتتجلى دقة الإحصاء والكتابة في الخوف والإشفاق الذي يظهر على المجرمين إذا رأوا الكتاب عندما يوضع، ﴿فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ﴾ لأنهم يرون أقوالهم وأعمالهم مُسطرة عليهم، قد أحصيت وضبطت وحفظت، لم يُنس منها عمل سر ولا علانية، ولا ليل ولا نهار، ﴿وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا﴾ لا يقدرون على إنكاره[45]، ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾، فيجازون بها ويحق عليهم العذاب.

وتظهر الحكمة العظيمة في إحصاء الله تعالى أعمال العباد وكتابتها عليهم في صحائف أعمالهم؛ وهي بإظهار كمال عدله عز وجل ونفي الظلم عنه في ثوابه وعقابه لعباده سبحانه، ومن هنا يتبين أن هناك حكم وفوائد وآثار لصفة الإحصاء لله تعالى كما يليق بجلاله وعظمته.

المبحث الخامس :الآثار المترتبة على صفة الإحصاء لله تعالى واسم الله المحصي:

1. اليقين بعلم الله الشامل وإحاطته بكل شيء.
2. تثبت صفة الإحصاء علم الله تعالى الذي يشمل أحوال العباد وأفعالهم وأقوالهم، وجميع المخلوقات، ولا يغيب عن علمه شيء مهما دقَّ أو صغر، عظم أو كبر.
3. علمه تعالى محيط بكل شيء؛ بالكليات والجزئيات، وليس محصورًا في الكليات فقط دون الجزئيات كما تدعي الفلاسفة[46]، يقول الله تعالى : ﴿وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطًا﴾ [سورة النساء: 126].
4. الظاهر من إحصاء الله تعالى كمال العلم الذي لم يسبقه ولم يلحقه الجهل أو الضلال أو الغفلة أو النسيان.

5. هذا الإحصاء الشامل والكامل يترتب عليه الثواب والعقاب والجزاء بالجنة والنار؛ فإنه لم يغب ولن يغيب عنه حتى ما هو أقل دقيقٍ أو حقيرٍ كالذّرة والفتيل والقنطير، قال جلَّ جلاله: ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ﴾ [سورة الزلزلة: 7–8].
6. في إثبات صفة الإحصاء لله تعالى إبطال لما يدعيه الكاذبون من صفات النقص فيه سبحانه كالقول بالبداء[47] الذي تقوله اليهود[48]، ومن اعتقد ذلك مثلهم[49]، ومن يزعم علم الله بالكليات دون الجزئيات؛ فالله تعالى يرد عليهم ﴿لِّتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا﴾ [سورة الطلاق: 12]، ويُثبت إحصاءه عز وجل لما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة، ودقة هذا الإحصاء حتى أن فاعلوه قد نسوه لتقادم العهد عليه: ﴿أَحۡصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ﴾ [سورة المجادلة: 6].
7. أحصاه عليهم علمًا وكتابة في اللوح المحفوظ وفي صحائف أعمالهم، فلا مجال بعد هذا للعبد أن يُنكر جزاء الله تعالى له على ما قدَّمه من أقوال أو أعمال.
8. تقوية الإيمان بالله تعالى وبوجوده وعظمته وقدرته.
9. إنه مما يقوى إيمان الإنسان بربه ويقينه وثقته به سبحانه واستشعار عظمته والتوكل عليه؛ التفكر في أن الكون كله محكوم بإحصاء دقيق، من عدد النجوم والمجرات والكواكب والعوالم العلوية والسفلية، إلى الدماء التي تجري في عروقه وشرايينه، إلى الماء الذي يسري في جذوع النبات وفروعها وأغصانها وأوراقها، إلى ما يسري في عروق أدق وأصغر الكائنات، كله محسوب معلوم مضبوط بدقة عند رب العالمين على نحو يعجز العقل عن استيعابه، فليس له إلاّ أن يسلم بوجود الإله وربوبيته وإلهيته.
10. لا شيء صدفة ولا خبط عشوائي كما تقوله الملاحدة ومنكرو الربوبية.
11. زيادة التفكر والتأمل في خلق الله وقدرته سبحانه.
12. إحصاء الله تعالى لكل شيء في الكون صغيرًا أو كبيرًا حقيق أن يدفع الإنسان إلى زيادة التقرب إلى الله بعبادة التفكر والتأمل في خلقه وقدرته عز وجل، تلك العبادة العظيمة التي لا تكلف العبد جهدًا ولا مالًا، وهي من العبادات التي قد يغفل عنها البعض؛ وهي مفتاح لغيرها من العبادات كالخشية والإنابة والخشوع والخوف من الله والتقوى، وتعزيز الإيمان وتقوية الإيمان بالله والقرب منه لنيل الأجر والثواب والمنزلة العظيمة عنده عزوجل.
13. الشعور بالطمأنينة والعدل الإلهي.

14. يورث الإيمان بهذا الاسم وهذه الصفة الطمأنينة في الإنسان إذا اختل ميزان العدل في الدنيا، وطغى الباطل على الحق وعلا.
15. فاليقين بأن الله المحصي الذي لا يغيب عنه شيء في الكون، سواء كان صغيرًا أو كبيرًا معقولاً أو غير معقول، ظاهرًا أو خفيًا؛ فإنه لن يضيّع حق أحد، سيجازي كل إنسان بما عمل ويعطي لكلّ حقه من خير أو شر؛ هذا مما يجعل العبد في طمأنينة بأن العدل التام سيُقام عند الذي لا تخفي عنه خافية، وسيأخذ له حقه وما سُلب منه، وتطمئن نفسه ويطيب قلبه ويهدأ فكره ويذهب قلقه وخوفه من عدوه، قال تعالى: ﴿وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا﴾ [سورة الكهف: 49].
16. الاعتماد على الله والتوكل عليه والثقة فيه.
17. معرفة أن الله يحصي كل شيء صغيرًا أو كبيرًا يجعل الإنسان يعتمد على الله ويتوكل عليه حق التوكل، ويسلم الأمر له ويفوّض التدبير والتصرف للعظيم الكبير؛ فهو المقدِّر المحصِّي للأرزاق والأعمال والآجال بدقة.
18. لا دعي للجزع أو الخوف، بل على الإنسان أن يثق في الله ويؤدي واجبه ويتوكل عليه ويدعوه، ويثق فيه سبحانه.
19. الشعور بالمسؤولية وتحقيق التقوى واستشعار مراقبة الله تعالى.
20. إذا تيقن الإنسان أن الله تعالى يعلم أقواله وأعماله ويحصيها عليه مهما دقّت أو خفيت، ويحصيها عليه عدًّا وعددًا وضبطًا وكتابة في صحيفة أعماله، وسيلقاها مسجلة عليه بأيامها ولياليها وساعاتها ودقائقها وثوانيها وما هو أقل من ذلك؛ فذلك سيشعره بأنه مسؤول عن حركاته وسكناته، فينفتح أمامه طريق الاجتهاد في الخير والابتعاد عن المعاصي، ويستشعر أهمية تقوى الله عزوجل ومراقبته في كل قول وعمل؛ لأن الله يحصيها عليه وسيحاسبه عليها.
21. التحفيز على العمل الصالح.
22. أي عمل يعمله الإنسان - يتساوى في ذلك العمل الكبير والصغير، والجليل والحقير - أحصاه الله وسجله له، وسيجازيه عليه إن خيرًا فخيرً، وإن شرًا فشر، جاء في الحديث القدسي قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه: «... يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم؛ ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيرًا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه»[(50)].
23. وهذا مما يشحذ همة المؤمن ويقوي عزيمته ويدفعه إلى فعل الصالحات وترك المعاصي، ويحفزه للاستزادة والإكثار من العمل الصالح، ولا يحقر منه شيء حتى لو كان مثقال ذرة، ويعلمه عدم احتقار أي عمل مهما كان صغيرًا، فحتى أصغر الأعمال يمكن أن يكون لها تأثير

على الفرد والمجتمع، فالكلمة الطيبة، والابتسامة، ومساعدة الآخرين، وإرشادهم للطريق، ومشاركة المعرفة، وتعليم الخير، والتصدق ولو بشق تمرة؛ لا يضيعه الله ويحصيه، ومن الأدلة على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «لا يحقرنَّ أحدُكم من المعروف شيئًا، ولو أن يلقَ أخاه بوجه طليقٍ»[51].

24. وفي الحديث الصحيح أن امرأة بغيًّا من بني إسرائيل غفر الله لها لأنها سقت كلبًا كان يلهث من العطش[52].

25. فمع اليقين بأن تعالى المحصي لا يحقر ولا ينسى ولا يغفل ولا يظلم من عملك شيئًا يا مؤمن حتى وإن استصغرته أنت ولم تره شيئًا ذا قمة في نظرك؛ فإن الله سبحانه سيجازي ثوابًا عليه، فما عليك إلا بذل الجهد والاجتهاد والاستزادة من العمل الصالح.

الخاتمة

في نهاية هذه الدراسة توصلت إلى جملة من النتائج والتوصيات؛ يمكن إيرادها وفقًا للآتي:

أولًا: ثبوت صفة الإحصاء لله تعالى بأدلة الكتاب والسنة.

ثانيًا: صفة الإحصاء لله تعالى صفة فعلية متعلقة بمشيئة الله وقدرته، واشتق منها اسم الله المحصي.

ثالثًا: تدل صفة الإحصاء دلالة التزام على صفات أخرى لله تعالى كالربوبية والخلق والملك والحفظ والحساب والعدل.

رابعًا: أن صفة الإحصاء تنفي عن الله عز وجل صفات النقص كالغفلة والنسيان، وتثبت كمال الضد وهو العلم والإحاطة والحفظ.

خامسًا: أن اسم المحصي لله تعالى معناه الذي يحصي أعمال العباد وأقوالهم وأحوالهم وحركاتهم وسكناتهم.

سادسًا: إحصاء الله تعالى لا يختص بأعمال العباد فقط؛ بل يشمل كل ما في الكون من مخلوقات، فهي كلها خلقه وتحت ملكه وعلمه وإحاطته، وقد أحصاها عدًا وعددًا.

سابعًا: أن صفة الإحصاء لها آثار مترتبة عليها تنعكس على الفرد في تقوية إيمانه ويقينه بربه وعلمه وإحاطته بكل شيء، وفي عمله بالتحفيز على العمل الصالح، والشعور بالطمأنينة والعدل الإلهي، وتحقيق التقوى واستشعار مراقبة الله تعالى.

أهم التوصيات:

أولًا: الإهتمام بدراسة أسماء الله الحسنى وصفاته العلا، من قبل طلاب العلم؛ لبيان معانيها واستجلاء دلالاتها، وفهمها وبيانها للناس بالدراسة والشرح والتوضيح والكتابة، للعلم بها، والعمل بمقتضاها، ليكون من الإحصاء أسماء الله الموعود لصاحبها بدخول الجنة.

ثانيًا: استشعار المسلم لمعنى إحصاء الله تعالى لأعماله وأقواله، وحركاته وسكناته، فيكون ذلك دافعًا له على حُسن العمل والبعد عن المعاصي والزلل.

الهوامش والاحالات:

[1] انظر: ابن فارس، مقاييس اللغة (2/69-70)، الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (6/ 2315)، الزجاج، تفسير أسماء الله الحسنى (ص: 22-23).

[2] رواه البخاري، رقم (2585).

[3] سيأتي لاحقًا الحديث عن ورود إحصاء الله تعالى في السنة.

[4] انظر: ابن منظور، لسان العرب (14/ 184).

[5] الحليمي، المنهاج في شعب الإيمان (1/ 198).

[6] انظر: الزجاج، تفسير أسماء الله الحسنى (ص: 55)، الحكمي، معارج القبول بشرح سلم الوصول (1/ 52).

[7] انظر: الزبيدي، تاج العروس (37/ 444).

[8] انظر: حسين المهدي، صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال (134/1).

[9] رواه الترمذي، رقم (3509) (5/ 530)، وقال هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح: وهو ثقة عند أهل الحديث، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا نعلم في كثير شيء من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث. ورواه ابن ماجه بإسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر فيه الأسماء (رقم 3861)، والحديث ضعفه الألباني. انظر: ضعيف الجامع، رقم (1946).

[10] انظر: ابن تيمية، مجموع الفتاوى (6/ 379) و (22/ 482).

[11] دلالة المطابقة هي: دلالة اللفظ على كامل معناه كدلالة "البيت" على البيت كاملاً بجميع مشتملاته. انظر: ابن قدامة، روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه (1/71).

[12] رواه مسلم، رقم (1029).

[13] انظر: القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (3/ 33).

[14] صحيح البخاري، رقم (4086).

[15] انظر: العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (17/ 168-169).

[16] رواه الإمام أحمد رقم (7066).

[17] رواه الترمذي، رقم (2639).

[18] صحيح مسلم، رقم (1994).

[19] دلالة الالتزام: هي دلالة اللفظ على خارج عن مسماه لازم له لزومًا ذهنيًا. انظر: كاملة الكواري، المجَّلى في شرح القواعد المثلى (ص: 104).

[20] انظر: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (18/ 291)، البغوي، معالم التنزيل (3/ 253)، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (5/ 267).

[21] انظر: القاسمي، محاسن التأويل (7/ 115).

[22] انظر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (11/ 160).

(23) انظر: القاسمي، محاسن التأويل (9/ 447).
(24) انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (7/ 191).
(25) ابن عثيمين، تفسير سورة الشورى (ص: 50).
(26) المرجع السابق: (ص: 51).
(27) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (11/ 205).
(28) رواه مسلم في صحيحه (7/ 257).
(29) انظر: ابن تيمية، منهاج السنة (5/ 106).
(30) انظر: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (18/ 39).
(31) رواه الطبراني في المعجم الكبير (6/ 52) (رقم ح 548).
(32) انظر: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (18/ 261)، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (5/ 267)، تفسير السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (27/2).
(33) انظر: الزمخشري، تفسير الكشاف (ص:649).
(34) انظر: الرازي، مفاتيح الغيب (20/ ٥٦٧).
(35) انظر: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (23/ 236)، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (8/ 41)، تفسير القاسمي، محاسن التأويل (9/ 167).
(36) الرازي، التفسير الكبير (29/ 488).
(37) انظر: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (20/ 499)، ابن أبي زمنين، تفسير القرآن العزيز، (4/ 40)، البغوي، معالم التنزيل (4/ 8)، القاسمي، محاسن التأويل (8/ 176).
(38) انظر: السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (ص: 693).
(39) انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (8/ 307)، السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (2/ 855).
(40) الرازي، التفسير الكبير (31/ 20).
(41) انظر: ابن عثيمين، تفسير سورة الحجرات (ص: 296–297).
(42) المرجع السابق (ص:297).
(43) انظر: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (18/ 39).
(44) انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (5/ 155– 156)، القاسمي، محاسن التأويل (7/ 41)؛ الشنقيطي، أضواء البيان، (3/ 237).
(45) انظر: السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (1/ 857).
(46) انظر: ابن تيمية، الرد على المنطقيين (ص: 523)، ابن تيمية، درء تعارض العقل والنقل (10/ 178).
(47) البداء في اللغة: مصدر للفعل بدا يبدو بدوًا: أي ظهر، الباء والدال والواو أصل واحد وهو ظهور الشيء.
واصطلاحًا هو: الظهور بعد الخفاء، ومعناه أيضًا: حدوث رأي جديد لم يكن من قبل. وله معانٍ أخرى كلها لا تخرج عن مفهوم تجدد العلم بتجدد الأحداث؛ وهذه المعاني تستلزم سبق الجهل وحدوث العلم تبعًا لحدوث المستجدات لقصور العقول عن إدراك المغيبات. انظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (1/ 212)، ابن منظور، لسان العرب (14/ 66)، غالب عواجي، فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام، (1/ 443).

[48] جاء في سفر التكوين الإصحاح السادس، الفقرة 5، 6، 7: {رأى الرب أن شر الإنسان قد كثر في الأرض، وأن كل تصور أفكار قلبه إنما هو شرير كل يوم. فحزن الرب أنه عمل الإنسان، وتأسف في قلبه، فقال الرب أمحو من وجه الأرض الإنسان الذي عملته، الإنسان مع البهائم ودبابات وطيور السماء لأني حزنت أني عملتهم}.

[49] أجاز الشيعة على الله تعالى البداء، ولم يكتفوا بذلك؛ بل توجهوا إلى القرآن والسنة متأولين الآيات لتحقيق أهدافهم، ومستدلين بها لتقوية معتقداتهم وأفكارهم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد: 39]، وللاطلاع على مزيد من عقيدة البداء عند الشيعة انظر: الكليني، أصول الكافي (1/ 146)، غالب عواجي، فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها (1/ 445).

[50] سبق تخريجه راجع (ص: 9)

[51] رواه مسلم في صحيحه رقم (2626).

[52] رواه البخاري في صحيحه رقم (2245).

المصادروالمراجع :

ابن أبي زمنين، محمد بن عبد الله بن عيسى المري. (2002). *تفسير القرآن العزيز* (حسين بن عكاشة، ومحمد بن مصطفى الكنز، تحقيق). الفاروق الحديثة.

ابن العربي، محمد بن عبد الله المعافري. (2003). *أحكام القرآن* (محمد عبد القادر عطا، مراجعة وتخريج). دار الكتب العلمية.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني. (1986). *منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية* (محمد رشاد سالم، تحقيق). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني. (1995). *مجموع الفتاوى* (عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، تحقيق). مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني. (1997). *درء تعارض العقل والنقل أو موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول* (عبد اللطيف عبد الرحمن، تحقيق). دار الكتب العلمية.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني. (1991). *درء تعارض العقل والنقل* (محمد رشاد سالم، تحقيق، ط2). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني. (1426هـ). *بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية* (مجموعة من المحققين، تحقيق). مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني. (1431هـ). *الرد على المنطقيين*. دار المعرفة.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. (1379هـ). *فتح الباري شرح صحيح البخاري* (محمد فؤاد عبد الباقي، ترقيم؛ محب الدين الخطيب، إشراف). دار المعرفة.

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد التونسي. (1984). *التحرير والتنوير: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد*. الدار التونسية للنشر.

ابن عثيمين، محمد بن صالح. (1437هـ). *تفسير القرآن الكريم: سورة الشورى*. مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية.

ابن عثيمين، محمد بن صالح. (1437هـ). *تفسير القرآن الكريم: سورة فصلت*. مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية.

ابن عثيمين، محمد بن صالح. (2004). *تفسير الحجرات – الحديد* (ط1). دار الثريا للنشر والتوزيع.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. (1978). *شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل*. دار المعرفة.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. (2001). *مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة* (سيد إبراهيم، تحقيق). دار الحديث.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. (د.ت). *بدائع الفوائد*. دار الكتاب العربي.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي. (1999). *تفسير القرآن العظيم* (سامي بن محمد سلامة، تحقيق). دار طيبة للنشر والتوزيع.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (1414هـ). *لسان العرب* (ط3). دار صادر.

ابن الوزير، محمد بن إبراهيم الحسني القاسمي. (1994). *العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم* (شعيب الأرنؤوط، تحقيق). مؤسسة الرسالة.

أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني. (2001). *مسند الإمام أحمد بن حنبل* (شعيب الأرنؤوط وآخرون، تحقيق). مؤسسة الرسالة.

الألباني، محمد ناصر الدين. (د.ت). *ضعيف الجامع الصغير وزيادته*. المكتب الإسلامي.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1422هـ). *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)* (محمد زهير بن ناصر الناصر، تحقيق). دار طوق النجاة.

البغوي، الحسين بن مسعود. (1999). *معالم التنزيل في تفسير القرآن* (عبد الرزاق المهدي، تحقيق). دار إحياء التراث العربي.

البيهقي، أحمد بن الحسين. (1993). *الأسماء والصفات* (عبد الله بن محمد الحاشدي، تحقيق). مكتبة السوادي.

البيهقي، أحمد بن الحسين. (1401هـ). *الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث* (أحمد عصام الكاتب، تحقيق). دار الآفاق الجديدة.

الترمذي، محمد بن عيسى. (1975). *سنن الترمذي* (أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، تحقيق). شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

التميمي، محمد بن خليفة. (1999). *أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى* (ط1). أضواء السلف.

الجرجاني، الحسين بن الحسن. (1979). *المنهاج في شعب الإيمان* (حلمي محمد فودة، تحقيق). دار الفكر.

الجوهري، إسماعيل بن حماد. (1987). *الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية* (أحمد عبد الغفور عطار، تحقيق، ط4). دار العلم للملايين.

الحكمي، حافظ بن أحمد بن علي. (1990). *معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول* (عمر بن محمود أبو عمر، تحقيق). دار ابن القيم.

الخطابي، حمد بن محمد. (1992). *شأن الدعاء* (أحمد يوسف الدقاق، تحقيق، ط3). دار الثقافة العربية.

الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا. (1979). *معجم مقاييس اللغة* (عبد السلام محمد هارون، تحقيق). دار الفكر.

الرازي، محمد بن عمر بن الحسن التيمي. (2000). *مفاتيح الغيب* (ط3). دار إحياء التراث العربي.

الرضواني، محمود عبد الرازق. (د.ت). *أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة*. كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد.

الزبيدي، محمد بن محمد الحسيني. (د.ت). *تاج العروس من جواهر القاموس* (مجموعة من المحققين، تحقيق). دار الهداية.

الزجاج، إبراهيم بن السري. (1986). *تفسير أسماء الله الحسنى* (أحمد يوسف الدقاق، تحقيق، ط5). دار المأمون للتراث.

الزمخشري، محمود بن عمر الخوارزمي. (2009). *الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل* (ط3). دار المعرفة.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (2000). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*، دار الفجر للتراث القاهرة.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (2000). *تفسير أسماء الله الحسنى* (عبيد بن علي العبيد، جمع وإعداد). الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

سعيدي، أرزقي بن محمد السعيد. (2014). *جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في باب أسماء الله الحسنى* (ط1). دار المنهاج.

السفاريني، محمد بن أحمد الحنبلي. (1982). *لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية* (ط2). مؤسسة الخافقين.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (1986). *حاشية السندي على سنن النسائي* (ط2). مكتب المطبوعات الإسلامية.

الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار. (1995). *أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن*. دار الفكر.

الطبري، محمد بن جرير. (2000). *جامع البيان في تأويل القرآن* (أحمد محمد شاكر، تحقيق). مؤسسة الرسالة.

عبد الله بن عباس. (د.ت). *تنوير المقباس من تفسير ابن عباس* (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، جمع). دار الكتب العلمية.

عواجي، غالب بن علي. (2014). *فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها* (ط10). الدار العصرية.

العيني، محمود بن أحمد الحنفي. (د.ت). *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*. دار إحياء التراث العربي.

القاسمي، محمد جمال الدين. (1998). *محاسن التأويل* (محمد باسل عيون السود، تحقيق). دار الكتب العلمية.

القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري. (1964). *الجامع لأحكام القرآن* (أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، تحقيق، ط2). دار الكتب المصرية.

القسطلاني، أحمد بن محمد المصري. (1323هـ). *إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري* (ط7). المطبعة الكبرى الأميرية.

الكليني، محمد بن يعقوب. (د.ت). *أصول الكافي*. مكتبة الصدوق.

الكتاب المقدس. (د.ت). *العهد القديم: سفر التكوين، الإصحاح السادس*.

المهدي، حسين بن محمد. (2009). *صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال* (عبد الحميد محمد المهدي، مراجعة). مسجل بدار الكتاب رقم (449).

مسلم بن الحجاج النيسابوري. (د.ت). *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (صحيح مسلم)* (محمد فؤاد عبد الباقي، تحقيق). دار إحياء التراث العربي.

References

Ibn Abī Zamanīn, Muḥammad ibn ʿAbd Allāh ibn ʿĪsā al-Murrī. (2002). *Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAzīz* (Ḥusayn ibn ʿUkāshah & Muḥammad ibn Muṣṭafā al-Kanz, Eds.). Al-Fārūq al-Ḥadīthah.

Ibn al-ʿArabī, Muḥammad ibn ʿAbd Allāh al-Maʿāfirī. (2003). *Aḥkām al-Qurʾān* (Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, Rev.).

Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Ibn Taymiyyah, Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm al-Ḥarrānī. (1986). *Minhāj al-Sunnah al-Nabawiyyah fī Naqḍ Kalām al-Shīʿah al-Qadariyyah* (Muḥammad Rashād Sālim, Ed.). Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Suʿūd al-Islāmiyyah.

Ibn Taymiyyah, Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm al-Ḥarrānī. (1995). *Majmūʿ al-Fatāwā* (ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim, Ed.). Majmaʿ al-Malik Fahd li-Ṭibāʿat al-Muṣḥaf al-Sharīf.

Ibn Taymiyyah, Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm al-Ḥarrānī. (1997). *Darʾ Taʿāruḍ al-ʿAql wa-al-Naql aw Muwāfaqat Ṣaḥīḥ al-Manqūl li-Ṣarīḥ al-Maʿqūl* (ʿAbd al-Laṭīf ʿAbd al-Raḥmān, Ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Ibn Taymiyyah, Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm al-Ḥarrānī. (1991). *Darʾ Taʿāruḍ al-ʿAql wa-al-Naql* (2nd ed., Muḥammad Rashād Sālim, Ed.). Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Suʿūd al-Islāmiyyah.

Ibn Taymiyyah, Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm al-Ḥarrānī. (1426 AH). *Bayān Talbīs al-Jahmiyyah fī Taʾsīs Bidaʿihim al-Kalāmiyyah*. Majmaʿ al-Malik Fahd li-Ṭibāʿat al-Muṣḥaf al-Sharīf.

Ibn Taymiyyah, Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm al-Ḥarrānī. (1431 AH). *Al-Radd ʿalā al-Manṭiqiyyīn*. Dār al-Maʿrifah.

Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī. (1379 AH). *Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Dār al-Maʿrifah.

Ibn ʿĀshūr, Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad al-Tūnisī. (1984). *Al-Taḥrīr wa-al-Tanwīr: Taḥrīr al-Maʿnā al-Sadīd wa-Tanwīr al-ʿAql al-Jadīd min Tafsīr al-Kitāb al-Majīd*. Al-Dār al-Tūnisiyyah lil-Nashr.

Ibn ʿUthaymīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ. (1437 AH). *Tafsīr al-Qurʾān al-Karīm: Sūrat al-Shūrā*. Muʾassasat al-Shaykh Muḥammad ibn Ṣāliḥ al-ʿUthaymīn al-Khayriyyah.

Ibn ʿUthaymīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ. (1437 AH). *Tafsīr al-Qurʾān al-Karīm: Sūrat Fuṣṣilat*. Muʾassasat al-Shaykh Muḥammad ibn Ṣāliḥ al-ʿUthaymīn al-Khayriyyah.

Ibn ʿUthaymīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ. (2004). *Tafsīr al-Ḥujurāt—al-Ḥadīd* (1st ed.). Dār al-Thurayyā lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muḥammad ibn Abī Bakr. (1978). *Shifāʾ al-ʿAlīl fī Masāʾil al-Qaḍāʾ wa-al-Qadar wa-al-Ḥikmah wa-al-Taʿlīl*. Dār al-Maʿrifah.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muḥammad ibn Abī Bakr. (2001). *Mukhtaṣar al-Ṣawāʿiq al-Mursalah ʿalā al-Jahmiyyah wa-al-Muʿaṭṭilah* (Sayyid Ibrāhīm, Ed.). Dār al-Ḥadīth.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muḥammad ibn Abī Bakr. (n.d.). *Badāʾiʿ al-Fawāʾid*. Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

Ibn Kathīr, Ismāʿīl ibn ʿUmar al-Dimashqī. (1999). *Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm* (Sāmī ibn Muḥammad Salāmah, Ed.). Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. (1414 AH). *Lisān al-ʿArab* (3rd ed.). Dār Ṣādir.

Ibn al-Wazīr, Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Ḥasanī al-Qāsimī. (1994). *Al-ʿAwāṣim wa-al-Qawāṣim fī al-Dhabb ʿan Sunnat Abī al-Qāsim* (Shuʿayb al-Arnaʾūṭ, Ed.). Muʾassasat al-Risālah.

Aḥmad ibn Ḥanbal, Aḥmad ibn Muḥammad al-Shaybānī. (2001). *Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal* (Shuʿayb al-Arnaʾūṭ et al., Eds.). Muʾassasat al-Risālah.

Al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn. (n.d.). *Ḍaʿīf al-Jāmiʿ al-Ṣaghīr wa-Ziyādatuh*. Al-Maktab al-Islāmī.

Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl. (1422 AH). *Al-Jāmiʿ al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min Umūr Rasūl Allāh ﷺ wa-Sunanih wa-Ayyāmih (Ṣaḥīḥ al-Bukhārī)* (Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, Ed.). Dār Ṭawq al-Najāh.

Al-Baghawī, al-Ḥusayn ibn Masʿūd. (1999). *Maʿālim al-Tanzīl fī Tafsīr al-Qurʾān* (ʿAbd al-Razzāq al-Mahdī, Ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. (1993). *Al-Asmāʾ wa-al-Ṣifāt* (ʿAbd Allāh ibn Muḥammad al-Ḥāshidī, Ed.). Maktabat al-Sawādī.

Al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. (1401 AH). *Al-Iʿtiqād wa-al-Hidāyah ilā Sabīl al-Rashād ʿalā Madhhab al-Salaf wa-Aṣḥāb al-Ḥadīth* (Aḥmad ʿIṣām al-Kātib, Ed.). Dār al-Āfāq al-Jadīdah.

Al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʿĪsā. (1975). *Sunan al-Tirmidhī* (Aḥmad Muḥammad Shākir, Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī, & Ibrāhīm ʿAṭwah ʿAwaḍ, Eds.). Sharikat Maktabat wa-Maṭbaʿat Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī.

Al-Tamīmī, Muḥammad ibn Khalīfah. (1999). *Ahl al-Sunnah wa-al-Jamāʿah fī Asmāʾ Allāh al-Ḥusnā* (1st ed.). Aḍwāʾ al-Salaf.

Al-Jurjānī, al-Ḥusayn ibn al-Ḥasan. (1979). *Al-Minhāj fī Shuʿab al-Īmān* (Ḥilmī Muḥammad Fūdah, Ed.). Dār al-Fikr.

Al-Jawharī, Ismāʿīl ibn Ḥammād. (1987). *Al-Ṣiḥāḥ: Tāj al-Lughah wa-Ṣiḥāḥ al-ʿArabiyyah* (Aḥmad ʿAbd al-Ghafūr ʿAṭṭār, Ed., 4th ed.). Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.

Al-Ḥakamī, Ḥāfiẓ ibn Aḥmad ibn ʿAlī. (1990). *Maʿārij al-Qabūl bi-Sharḥ Sullam al-Wuṣūl ilā ʿIlm al-Uṣūl* (ʿUmar ibn Maḥmūd Abū ʿUmar, Ed.). Dār Ibn al-Qayyim.

Al-Khaṭṭābī, Ḥamad ibn Muḥammad. (1992). *Shaʾn al-Duʿāʾ* (Aḥmad Yūsuf al-Daqqāq, Ed., 3rd ed.). Dār al-Thaqāfah al-ʿArabiyyah.

Al-Rāzī, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakariyyā. (1979). *Muʿjam Maqāyīs al-Lughah* (ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Ed.). Dār al-Fikr.

Al-Rāzī, Muḥammad ibn ʿUmar al-Taymī. (2000). *Mafātīḥ al-Ghayb* (3rd ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Al-Riḍwānī, Maḥmūd ʿAbd al-Razzāq. (n.d.). *Asmāʾ Allāh al-Ḥusnā al-Thābitah fī al-Kitāb wa-al-Sunnah*. Kulliyyat al-Sharīʿah wa-Uṣūl al-Dīn, Jāmiʿat al-Malik Khālid.

Al-Zabīdī, Muḥammad ibn Muḥammad al-Ḥusaynī. (n.d.). *Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs* (Group of Editors, Eds.). Dār al-Hidāyah.

Al-Zajjāj, Ibrāhīm ibn al-Sarī. (1986). *Tafsīr Asmāʾ Allāh al-Ḥusnā* (Aḥmad Yūsuf al-Daqqāq, Ed., 5th ed.). Dār al-Maʾmūn lil-Turāth.

Al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʿUmar al-Khwārizmī. (2009). *Al-Kashshāf ʿan Ḥaqāʾiq al-Tanzīl wa-ʿUyūn al-Aqāwīl fī Wujūh al-Taʾwīl* (3rd ed.). Dār al-Maʿrifah.

Al-Saʿdī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Nāṣir. (2000). Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī Tafsīr Kalām al-Mannān. Cairo: Dār al-Fajr lil-Turāth

Al-Saʿdī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Nāṣir. (2000). *Tafsīr Asmāʾ Allāh al-Ḥusnā* (ʿUbayd ibn ʿAlī al-ʿUbayd, Comp.). Al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah bi-al-Madīnah al-Munawwarah.

Saʿīdī, Arzaqī ibn Muḥammad al-Saʿīd. (2014). *Juhūd Shaykh al-Islām Ibn Taymiyyah fī Bāb Asmāʾ Allāh al-Ḥusnā* (1st ed.). Dār al-Minhāj.

Al-Saffārīnī, Muḥammad ibn Aḥmad al-Ḥanbalī. (1982). *Lawāmiʿ al-Anwār al-Bahiyyah wa-Sawāṭiʿ al-Asrār al-Athariyyah li-Sharḥ al-Durrah al-Muḍiyyah fī ʿAqd al-Firqah al-Marḍiyyah* (2nd ed.). Muʾassasat al-Khāfiqayn.

المجلد15، العدد1، يونيو 2026
Volume 15, Issue1, June 2026
المجلة العلمية لكلية التربية
The Scientific Journal of the Faculty of Education

Al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. (1986). *Ḥāshiyat al-Sindī ʿalā Sunan al-Nasāʾī* (2nd ed.). Maktab al-Maṭbūʿāt al-Islāmiyyah.

Al-Shinqīṭī, Muḥammad al-Amīn ibn Muḥammad al-Mukhtār. (1995). *Aḍwāʾ al-Bayān fī Īḍāḥ al-Qurʾān bi-al-Qurʾān*. Dār al-Fikr.

Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. (2000). *Jāmiʿ al-Bayān fī Taʾwīl al-Qurʾān* (Aḥmad Muḥammad Shākir, Ed.). Muʾassasat al-Risālah.

Ibn ʿAbbās, ʿAbd Allāh ibn al-ʿAbbās. (n.d.). *Tanwīr al-Miqbās min Tafsīr Ibn ʿAbbās* (Majd al-Dīn al-Fayrūzābādī, Comp.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

ʿAwājī, Ghālib ibn ʿAlī. (2014). *Firaq Muʿāṣirah Tantasib ilā al-Islām wa-Bayān Mawqif al-Islām Minhā* (10th ed.). Al-Dār al-ʿAṣriyyah.

Al-ʿAynī, Maḥmūd ibn Aḥmad al-Ḥanafī. (n.d.). *ʿUmdat al-Qārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Al-Qāsimī, Muḥammad Jamāl al-Dīn. (1998). *Maḥāsin al-Taʾwīl* (Muḥammad Bāsil ʿUyūn al-Sūd, Ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad al-Anṣārī. (1964). *Al-Jāmiʿ li-Aḥkām al-Qurʾān* (Aḥmad al-Bardūnī & Ibrāhīm Aṭfaysh, Eds., 2nd ed.). Dār al-Kutub al-Miṣriyyah.

Al-Qasṭallānī, Aḥmad ibn Muḥammad al-Miṣrī. (1323 AH). *Irshād al-Sārī li-Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (7th ed.). Al-Maṭbaʿah al-Amīriyyah al-Kubrā.

Al-Kulaynī, Muḥammad ibn Yaʿqūb. (n.d.). *Uṣūl al-Kāfī*. Maktabat al-Ṣadūq. The Holy Bible. (n.d.). *Old Testament: Genesis, Chapter 6*.

Al-Mahdī, Ḥusayn ibn Muḥammad. (2009). *Ṣayd al-Afkār fī al-Adab wa-al-Akhlāq wa-al-Ḥikam wa-al-Amthāl* (ʿAbd al-Ḥamīd Muḥammad al-Mahdī, Rev.). Registered at Dār al-Kitāb No. 449.

Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Naysābūrī. (n.d.). *Al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-Naql al-ʿAdl ʿan al-ʿAdl ilā Rasūl Allāh ﷺ (Ṣaḥīḥ Muslim)* (Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī, Ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

❊❊❊